

لسان العرب

(أوب) الأَوْبُ الرُّجُوعُ أَبَإِلَى الشَّيْءِ رَجَعَ يَوْوُبُ أَوْبًا وَإِيَابًا
وَأَوْبَةً [ص 218] وَأَوْبَةً عَلَى الْمُعَاقِبَةِ وَإِيْبَةً بِالْكَسْرِ عَنِ الْحَيَانِي رَجَعَ وَأَوْبَ
وَتَأَوَّبَ وَأَوْبَ كَلَّسَهُ رَجَعَ وَأَبَ الْغَائِبُ يَوْوُبُ مَابًا إِذَا رَجَعَ وَيُقَالُ
لِيَهْزِدُكَ أَوْبَةً الْغَائِبِ أَيِ إِيَابُهُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ آيِيدُونَ تَائِيدُونَ لَرَبِّنَا حَامِدُونَ وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لَأَيِّبُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ أَيِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي
يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ شَمْرُ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ أَبَ يَوْوُبُ إِيَابًا
إِذَا رَجَعَ أَبَوُ عُبَيْدَةَ هُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ أَيِ الرُّجُوعِ وَقَوْمٌ يَحْوِلُونَ الْوَاوِيَاءَ
فَيَقُولُونَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ وَفِي دُعَاءِ السَّافِرِ تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَيِ تَوْبًا
رَاجِعًا مُكَرَّرًا يُقَالُ مِنْهُ أَبَ يَوْوُبُ أَوْبًا فَهُوَ آيِبٌ (1) .

(1) قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من أب وقع في المحكم منقوطةً باثنتين من تحت ووقع
في بعض نسخ النهاية آئبون لربنا بالهمز وهو القياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم
والآئبة شربة القائلة بالهمز أيضاً) وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّ لِلَّيْنَا إِيَابَهُمَا
وَإِيَّابَهُمَا أَيِ رُجُوعَهُمَا وَهُوَ فَيَعَالُ مِنْ أَوْبٍ فَيَعْلُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ
بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ خَطَأٌ وَقَالَ الزَّجَاجُ قُرئَ إِيَّابَهُمُ بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ مُصَدَّرُ
أَوْبٍ إِيَّابًا عَلَى مَعْنَى فَيَعْلُ فَيَعَالًا مِنْ أَبَ يَوْوُبُ وَالْأَصْلُ إِيَّابًا فَأُدْغِمَتْ
الْيَاءُ فِي الْوَاوِ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِسُكُونِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَدْرِي مَنْ
قَرَأَ إِيَّابَهُمُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْقُرَّاءُ عَلَى إِيَّابَهُمْ مُخَفَّفًا وَقوله D يَا جِبَالُ أَوْبِي
مَعَهُ وَيُقَرَأُ أَوْبِي مَعَهُ فَمَنْ قَرَأَ أَوْبِي مَعَهُ فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالُ سَبِّحْ مَعِي
وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ لِأَنَّهُ قَالَ سَخَّرَ لَنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُونَ وَمَنْ قَرَأَ أَوْبِي
مَعَهُ فَمَعْنَاهُ عُوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ وَالْمَآبُ الْمَرْجِعُ .

وَأُتَابَ مِثْلُ أَبَ فَعْلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ .

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ... وَرَزَقُ اللَّهَ مَوْتَابٌ وَغَادِي .

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجْلَانَ .

أَلَا يَا لَهْفٍ أَفَلَا تَنْدِي حُصَيْبُ ... فَقَلَّ لِي مِنْ تَذَكُّرِهِ بَلِيدُ .

فَلَا وَ أَنْزِي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرْمِي ... لَأَبْكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدُ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبْكَ مُتَعَدِّيًا بِنَدْفِهِ أَيِ جَاءَكَ مُرْهَفٌ نَصْلٌ مُحَدِّدٌ وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آبَ إِيْلِكَ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ وَرَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْ آبٍ وَأُيَّابٍ
وَأَوْبٍ الْأَخِيْرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقِيلَ جَمْعُ آيِبٍ وَأَوْبٍ بِهِ إِيْلَيْهِ وَآبٌ بِهِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ
إِيْيَابٌ إِلَّا الرَّجُوعُ إِيْلَى أَهْلِهِ لِئَلَّا التَّهْذِيبُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِيْلَى
أَهْلِهِ قَدْ تَأَوَّبَ وَتَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ فَهُوَ مُؤْتَابٌ وَمُتَأَوَّبٌ وَمِثْلُ اثْتِمَارِهِ وَرَجُلٌ آيِبٌ
مِنْ قَوْمٍ أَوْبٍ وَأَوْبٌ كَثِيرُ الرَّجُوعِ إِيْلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ ذَنْبِهِ [ص 219] وَالْأَوْبَةُ
الرَّجُوعُ كَالْتَّوْبَةِ وَالْأَوْبُ التَّائِبُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوْبٌ سَبْعَةُ
أَقْوَالٍ قَالَ قَوْمُ الْأَوْبِ الرَّاحِمُ وَقَالَ قَوْمُ الْأَوْبِ التَّائِبُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
الْأَوْبُ الْمُسَدِّحُ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ الْأَوْبُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَذْنِبُ ثُمَّ
يَتُوبُ وَقَالَ قَتَادَةُ الْأَوْبُ الْمُطِيعُ وَقَالَ عُثَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَوْبُ الَّذِي يَذْكُرُ
ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأَوْبُ الرَّجَّاعُ
الَّذِي يَرْجِعُ إِيْلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ مِنْ آبٍ يَوْوُبُ إِذَا رَجَعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لِكُلِّ أَوْبٍ حَفِيطٌ قَالَ عُبَيْدٌ .

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوْوُبُ ... وَغَائِبٌ الْمَوْتُ لَا يَوْوُبُ .

وَقَالَ تَأَوَّبَ بِهِ مِنْهَا عَقَابِيلُ أَيْ رَاجَعَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ
إِنَّهُ أَوْبٌ قَالَ عُثَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَوْبُ الْحَفِيطُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « الْأَوْبُ الْحَفِيطُ إِيْلَى » كَذَا فِي النُّسخِ وَيُظْهَرُ أَنَّ هُنَا نَقْصًا وَلَعَلَّ الْأَصْلَ الَّذِي لَا
يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَكْثُرَ الرَّجُوعُ إِيْلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ) الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ
وَفِي الْحَدِيثِ صَلَاةُ الْأَوْبِ ابْنِ حَرِينٍ تَرْمِضُ الْفِصَالَ هُوَ جَمْعُ أَوْبٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ
الرَّجُوعُ إِيْلَى اللَّهِ D بِالتَّوْبَةِ وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ وَقِيلَ هُوَ الْمُسَدِّحُ يُرِيدُ صَلَاةَ
الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ وَأَبَتْ الشَّمْسُ تَوْوُبُ إِيْيَابًا وَأُيُوبًا
الْأَخِيْرَةَ عَنْ سَبْيِهِ غَابَتْ فِي مَآبِهَا أَيْ فِي مَغْرِبِهَا كَأَنَّهَا رَجَعَتْ إِيْلَى مَبْدَأِهَا
قَالَ تُوْبِعُ .

فَرَأَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا ... فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأُطٍ حَرْمَدٍ (2) .

(2) قَوْلُهُ « حَرْمَدٌ » هُوَ كَجَعْفَرٍ وَزَبْرَجٍ) .

وَقَالَ عَتِيبَةُ (3) .

(3) قَوْلُهُ « وَقَالَ عَتِيبَةُ » الَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَقَالَتْ أُمِّيَّةُ بِنْتُ .

عَتِيبَةُ تَرْتِي أَبَاهَا وَذَكَرَتْ الْبَيْتَ مَعَ أَبْيَاتِ) بَنِ الْحَرِثِ الْيَرْبُوعِيِّ .

تَرَوُّحُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا ... وَأَعْجَلْنَا الْأَلَاهَةَ أَنْ تَوْوُبَا .

أَرَادَ قِيلَ أَنْ تَغْرِبَ وَقَالَ يُبَادِرُ الْجَوْنَ أَنْ تَوْوُبَا وَفِي الْحَدِيثِ شَغَلُونَا عَنْ

صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا أَيْ غَرَبَتْ مِنْ الْأَوْبِ الرُّجُوعَ لَأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ وَلَوْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَتَأَوَّسَ بِهِ وَتَأَيَّسَ بِهِ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ أَتَاهُ لَيْلًا وَهُوَ الْمُتَتَأَوِّسُ وَالْمُتَتَأَيَّسُ وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ فَيَقُولُونَ سَرِيعُ الْأَيْبَةِ وَأُوبَتُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ وَتَأَوَّسَتْهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا وَتَأَوَّسَتْ إِذَا جِئَتْهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَنَا مُتَتَأَوِّسُ وَمُتَتَأَيَّسُ وَأُوبَتُ الْمَاءَ وَتَأَوَّسَتْهُ وَأُوبَتَتْهُ وَرَدَتْهُ لَيْلًا قَالَ الْهَذْلِيُّ .

أَقَبَّ رِبَاعٍ بَذُرَهُ الْفَلَا ... لَا يَرْدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا .
وَمَنْ رَوَاهُ انْتِيَابًا فَقَدْ صَحَّفَهُ وَالْأَيْبَةُ أَنْ تَرْدُ الْإِبْلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَنَشَدَ ابْنُ [ص 220] الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَرْدَنَّ الْمَاءَ إِلَّا آيِبَهُ أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرًا قَرَضِيَهُ سُودَ الْوَجْهِ يَأْكُلُونَ الْآهِيَةَ وَالْآهِيَةُ جَمْعُ إِرْهَابٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَالتَّأَوُّبُ فِي السَّيْرِ نَهَارًا نَظِيرَ الْإِسَادِ فِي السَّيْرِ لَيْلًا وَالتَّأَوُّبُ أَنْ يَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعَ وَيَنْزِلَ اللَّيْلَ وَقِيلَ هُوَ تَبَارِي الرَّكَّابِ فِي السَّيْرِ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ .

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ ... وَيَوْمُ سَيْرِ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأَوُّبٍ .
التَّأَوُّبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَيْرُ النَّهَارِ كُلِّهِ إِلَى اللَّيْلِ يَقَالُ أَوْبَ الْقَوْمِ تَأَوُّبًا أَيْ سَارُوا بِالنَّهَارِ وَأَسْأَدُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ وَالْأَوْبُ السَّرْعَةُ وَالْأَوْبُ سُرْعَةٌ تَقْلِبُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ قَالَ .

كَأَنَّ أَوْبَ مَائِحٍ ذِي أَوْبٍ ... أَوْبُ يَدَيْهَا بِرَقَاقٍ سَهَبٍ .
وَهَذَا الرِّجْزُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْهُ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابَهُ أَوْبُ بَضْمِ الْبَاءِ لِأَنَّهُ خَبِرَ كَأَنَّ الرِّقَاقَ أَرْضُ مُسْتَوِيَةٍ لِيِنَّهُ التَّوْرَابُ صُلَابَةٌ مَا تَحْتَ التَّوْرَابِ وَالسَّهَبُ الْوَاسِعُ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ اسْمُ الْفَلَاةِ وَهُوَ السَّهَبُ وَتَقُولُ نَاقَةٌ أَوْبُ عَلَى فَعُولٍ وَتَقُولُ مَا أَحْسَنَ أَوْبَ دَوَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ وَهُوَ رَجْعُهَا قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ وَالْأَوْبُ تَرْجِعُ .

الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ .
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيَّهَا وَقَدْ عَرِقَتْ ... وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ .
أَوْبُ يَدَيَّ نَاقَةٍ شَمْطَاءَ مُعْوَلَةٍ ... نَاحَتْ وَجَاوِبَهَا زُكُودٌ مَشَاكِيلُ .
قَالَ وَالْمُأَوْبَةُ تَبَارِي الرَّكَّابِ فِي السَّيْرِ وَأَنَشَدَ ابْنُ تَأَوَّبٍ تَجْدِدُهُ مَيَّوْبًا وَجَاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ مَآبٍ وَمُسْتَقَرٍّ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَآبَ إِلَيْهِ نَاسٌ أَيْ جَاؤُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَجَاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ

كل طَرِيقٍ ووجْهٍ وناحيةٍ وقال ذو الرمة يصف صائداً رمى الوَحْشَ .
 طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّ فَتَ ... عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ نِفَالِهَا .
 عَلَى هَيْلَةٍ أَيْ عَلَى فَزَعٍ وَهَوْلِ لَمَّا مَرَّ بِهَا مِنَ الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
 مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ لِأَنَّهُ لَا مَكْمَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ
 شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ
 وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيْ رَشَقًا أَوْ رَشَقَيْنِ وَالْأَوْبُ الْقَصْدُ
 وَالاسْتِيفَامَةُ وَمَا زَالَ ذَلِكَ أَوْبَهُ أَيْ عَادَتَهُ وَهَجَّيرَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَالْأَوْبُ
 النَّحْلُ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ .

رَبَّاءُ شَمَّاءُ لَا يَأْوِي لِغُلَّاتِهَا ... إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّيْلُ .

وقال أبو حنيفة سُمِّيتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ قَالَ وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي
 مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً [ص 221] حَتَّى إِذَا جَدَّحَ اللَّيْلُ آبَتُ كُلُّهَا حَتَّى لَا
 يَتَخَلَّصَ مِنْهَا شَيْءٌ وَمَأْبَةُ الْبَيْتِ مِثْلُ مَبَاءَتِهَا حَيْثُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا .

وَأَبَهُ اللَّهُ أَبْعَدَهُ دُعَاءُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِخُطْبَةٍ فَعَصَاكَ ثُمَّ وَقَعَ
 فِيمَا تَكْرَرَهُ فَأَتَاكَ فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ أَبَاكَ اللَّهُ وَأَنْشُدْ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَأَنْشُدْ » أَيْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَخَاطَبُ .

قَلْبُهُ فَأَبَاكَ هَلَّا إِنْخَ وَأَنْشُدْ فِي الْأَسَاسِ بَيْتًا قَبْلَ هَذَا .

أَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنَّكَ ذَوْعِرَا ... بَلِيلِي فَذُقْ مَا كُنْتُ قَبْلَ تَقُولُ () .

فَأَبَاكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بَغِيرَةً ... تُلَمُّ فِي الْأَيَّامِ عِنْدَكَ غُفُولُ .

وَقَالَ الْآخِرُ .

فَأَبَاكَ أَلَّا كُنْتُ أَلِيَّتَ حَلْفَةٍ ... عَلَايَهُ وَأَغْلَقْتُ الرِّتَاجَ الْمُضَيَّبَا .

وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحَتْهُ وَلَا يَقْبَلُ ثُمَّ يَقَعُ فِيمَا حَذَّرَتْهُ مِنْهُ أَبَاكَ مِثْلَ وَيْلَكَ

وَأَنْشُدْ سَيْبُوهُ .

أَبَاكَ أَيُّهُ بِيَّ أَوْ مُصَدَّرٍ ... مِنْ خُمْرِ الْجِلَّةِ جَأْبٍ حَشَوْرٍ .

وَكَذَلِكَ أَبَاكَ وَأَوَّابُ الْأَدْرِمِ قَوَّارَهُ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَنَا عَذِيْقُهَا

الْمُرَجَّبُ وَجُجِيْرُهَا الْمُأَوَّبُ قَالَ الْمُأَوَّبُ الْمُدَوَّرُ الْمُقَوَّرُ

الْمُلَمَّامُ وَكُلُّهَا أَمْثَالُ وَفِي تَرْجُمَةِ جَلْبِ بَيْتٍ لِلْمَتَنَخْلِ .

قَدَّ حَالَ بَيْنَ دَرِيْسِيْهِمْ مُؤَوِّبَةً ... مَسْعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ .

قال ابن بري مؤَوَّبةٌ رِيحٌ تَأْتِي عند الليل وآبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشهور عجمي
مُعَرَّبٌ عَنْ ابن الأَعرابي وَمَآبٌ اسم موضعٍ (2) .
(2) قوله « اسم موضع » في التكملة مآب مدينة من نواحي البلقاء وفي القاموس بلد
باللقاء (من أَرْضِ الْبَلَاءِ قال عبدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ .
فلا وأَبِي مَآبٍ لَنَدَأُ تَدِيدُهَا ... وَإِنَّ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ